

خطبة الجمعة بعنوان (وسائل التواصل الاجتماعي في الميزان) لفضيلة الشيخ أ.د. سعد الخثلان 31 / 6 / 1441هـ

سعد الخثلان

الحمد لله الرحيم الرحمن علم القرآن وخلق الانسان علمه البيان. احمده الا واشكره حمدا وشكرا كما ينبغي لجلال وجهه وعظيم سلطانه. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهديه
- 00:00:00

سنته الى يوم الدين وسلم تسليما كثيرا. اما بعد فاوصيكم ونفسي بتقوى الله تعالى ولقد وصينا الذين اتوا الكتاب من قبلكم واياكم ان اتقوا الله. ومن يتق الله يجعل له مخرجا. ويرزقه - 00:00:30
من حيث لا يحتسب ومن يتق الله يجعل له من امره يسرا. ومن يتق الله يكفر عنه سيئاته. ويعظم له اجر عباد الله قد اخبرنا ربنا عز وجل بانه وكل مع كل انسان ملكين يكتبان كل كلمة يتكلمها - 00:00:50

وكل حركة يعملها وقال ربنا سبحانه اذ يتلقى المتلقيان عن اليمين وعن الشمال القعيد ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد وهما المتلقيان هما ملكان احدهما قعيد عن يمان احدهما قعيد عن يمينه والثاني قعيد - 00:01:16
عن شماله ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد. اي رقيب على ما يقوله. عتيد اي حاضر وعد لذلك ويقول سبحانه وان عليكم لحافظين كراما كاتبين يعلمون ما تفعلون. فهما ملكان متفرغ - 00:01:42

لكتابة اعمال الانسان يكتبان كل شيء يقوله الانسان او يعمله. يقول النبي صلى الله عليه وسلم ان العبد ليتكلم بالكلمة ما يتبين فيها يهوي بها في النار ابعد مما بين المشرق والمغرب - 00:02:05
عباد الله والكتاب كالخطاب. فمن كتب كتابه فهو مؤاخذ عليها كما ان من تلفظ بكلمة فهو مؤاخذ عليها. وقد ذكر الفقهاء رحمهم الله ان من كتب بان زوجته طالب فانه تطلق بذلك اذا نوى الطلاق. ومن هنا فان ما يكتبه الانسان فهو مؤاخذ به ومحاسب عليه -
00:02:25

كما لو نطق به وقد تحول البيان لدى كثير من الناس من اللسان الى الكتابة بالاصابع عبر وسائل التواصل الاجتماعي من اجهزة الهاتف والحاسب الالى بانواعها وعبر برامج هذه الوسائل من التويتر والفيس بوك والواتس اب وغيرها - 00:02:55
والحديث عن وسائل التواصل الاجتماعي حديث واسع ومتشعب ولكن حسبنا الحديث عن المسؤولية عن ما يكتب في وسائل التواصل الاجتماعي ان الانسان مسئول مسؤولية كاملة عن جميع ما يكتبه عبر برامج وسائل التواصل الاجتماعي. ومحاسب على -
00:03:19

فذلك يوم الحساب وان استشعار هذه المسؤولية يجعل الانسان يحسب الف حساب قبل ان يكتب تغريدة في تويتر او غيرها وان يسأل نفسه قبل كتابتها هل هذه الكتابة مما قد يلحق الانسان بسببها الائم والوزر. فان كان قد يلحقه الائم بسببها احجم عنها. ثم يسأل نفسه - 00:03:43

سؤالا اخر هل في هذه الكتابة مصلحة راجحة؟ هل فيها خير؟ فان كان فيها خير والا احجم عنها قال النبي صلى الله عليه وسلم من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا او ليصمت - 00:04:10

وان استشعار مسؤولية الكلمة كما هو مطلوب من المسلم قبل ان يتلفظ وينطق بالكلمة فينبغي ان تكون مسؤولية استشعار كلمة

كذلك قبل ان تتحرك اصابعه للكتابة في وسائل التواصل الاجتماعي - [00:04:29](#)

وان الانسان ليعجب عندما يدخل بعض المواقع الشخصية في وسائل التواصل الاجتماعي فلا يرى في مواقع بعض الناس الا السباب والشتيم والسخرية والهمز واللمز والقذف والغيبة والبديل من القول والاعجب من ذلك ان هؤلاء مسلمون يصلون الجمعة والجماعات ويصومون ويزكون ولكن مسؤولية - [00:04:48](#)

غائبة لديهم فما اعظم مصيبتهم امام الله عز وجل؟ وما اعظم حسراتهم يوم القيامة عندما يرون ان اجور الطاعات التي عملوها لله من صلاة وزكاة وصيام وغيرها. تذهب تلك الاجور لموازين حسنات غيرهم. بسبب ما اقترفته ايديهم من - [00:05:19](#)
تابت البذية من القول اخرج مسلم في صحيحه عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اتدرون من المفلس قالوا مفلس فينا من لا درهم له ولا متاع. فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان المفلس من امتي من يأتي يوم القيامة - [00:05:42](#)

صلاة وصيام وزكاة. ويأتي وقد شتم هذا وقذف هذا واكل مال هذا وسفك دم هذا وضرب هذا فيعطى هذا من حسناته وهذا من حسناته. فان فنيت حسناته قبل ان يقضى ما عليه اخذ من خطاياهم فطرح عليه ثم - [00:06:08](#)
طرح في النار عباد الله ومن صور السلوكيات المحرمة في الكتابة عبر وسائل التواصل الاجتماعي كتابة الكاذب والاراجيف والشائعات وبنها عبر هذه الوسائل في المجتمع. فتجد ان بعضهم يكتب تغريدة في التويتر مثلا كلها كذب وافتراء - [00:06:28](#)
او يصنع صورة مزورة فيها قلب للحقائق فتبلغ كذبه او صورته الافاق في دقائق معدودة. وربما تضرر بسببها اناس ابرياء. فما اعظم جرم هذا الناشر للالكاذب والاراجيف وقد جاء في حديث الرؤيا التي رآها النبي صلى الله عليه وسلم. وانه اتاه الليلة اتيان وقال له انطلق انطلق. ورأى في رؤياه - [00:06:55](#)

رأى في رؤياهم تلك امورا عجيبة ورؤيا الانبياء حق ومما ذكره عليه الصلاة والسلام انه مر على رجل مستلق لقفاه واذا اخر قائم عليه بكلوم من حديد واذا هو يأتي احد شفق وجهه فيشرشر شدقه. واذا هو يأتي احد شقي وجهه فيشرشر شدقه الى قفاه - [00:07:23](#)
ومنخره الى قفاه وعينه الى قفاه ثم يتحول الى الجانب الاخر فيفعل به مثل ما فعل بالجانب الاول. فما يفرغ ومن ذلك الجانب حتى يصح ذلك الجانب كما كان. ثم يعود اليه في فعل مثل ما فعل في المرة الاولى. ثم اخبره في - [00:07:49](#)
اما بعد بان هذا هو الرجل يغدو من بيته في كذب الكذبة تبلغ الافاق عباد الله ينبغي ان يعلم بان الناقل لما يكتب في وسائل التواصل الاجتماعي من كتابات سيئة الناقل شريك - [00:08:09](#)

للكاتب سواء كان ذلك باعادة تغريدة او بنقل المكتوب او المقطع في الواتساب او غيره او غير ذلك من صور النقل فالناقل عليه مسؤولية كالكاتب. ولهذا لم يعذر الله تعالى الصحابة الذين نقلوا ما سمعوه من غيرهم من حديث الافك - [00:08:30](#)
في ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها فقال سبحانه اذ تلقونه بالسنتكم اذ تلقونه اي حديث الافك بالسنتكم وتقولون بافواهكم ما ليس لكم به علم وتحسبونه هينا وهو عند الله عظيم. وقوله اذ تلقونه الذي يتلقى - [00:08:50](#)
الحديث هو الاذن ولكن بسبب السرعة في نقل ما سمعوه جعل التلقي وكأنه باللسان. اذ تلقونه بالسنتكم وقد جلد النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثة من افاضل الصحابة حد القذف ثمانين جلدة مع ان - [00:09:10](#)

بدري ممن شهد بدرا والذين شهدوا بدرا قال الله فيهم اعملوا ما شئتم فقد غفر الله لكم ومع ذلك وقع هذا الصحابي الجليل البدري مع اثنين من الصحابة وقعوا في نقل ذلك الحديث. فجلدهم النبي صلى الله عليه وسلم - [00:09:30](#)
عليه وسلم وهم لم ينشئوا ذلك القذف وانما هو مجرد نقلة لما سمعوه من غيرهم. لكن هذا لم يعفهم من المسؤولية فجلدهم النبي صلى الله عليه وسلم ثمانين جلدة. وقد تابوا رضي الله عنهم وكان درسا بليغا لهم - [00:09:50](#)
ولغيره من الصحابة وللامة جميعا يعظكم الله وان تعودوا لمثله ابا ان كنتم مؤمنين. ولا يعفي الانسان من المسؤولية ان ينقل كلاما سيئا خاصة اذا كان متعلقا بالاعراض ثم يعقب عليه بقوله من قول فهذا لا يعفيه من - [00:10:10](#)
مسؤولية فكما ان النطق والكتابة مسنولية فكذلك النقل والنشر مسنولية كذلك في الدنيا والاخرة وعلى من يكون في مجموعة في

وسيلة من وسائل التواصل الاجتماعي كأن يكون في مجموعة على الواتساب مثلا ان ينكر ما يراه من - [00:10:30](#) منكرات او يغادر تلك المجموعة التي يكون فيها منكرات وان المجموعات الالكترونية في وسائل التواصل الاجتماعي كالمجالس للناس. فكما ان الانسان اذا كان في المجلس وسمع فيه منكرا يجب عليه ان ينكر او يغادر ذلك المجلس والا كان شريكا معهم في الائم. فكذاك ايضا في المجموعات الالكترونية اذ انها - [00:10:50](#)

بمثابة مجالس الناس لكنها بشكل الكتروني يقول الله عز وجل وقد نزل عليكم في الكتاب ان اذا سمعتم آيات الله بها ويستهزأ بها فلا تقعدوا معهم حتى يخوضوا في حديث غيره. انكم اذا مثلهم - [00:11:16](#)

ومن المسائل المتعلقة بالكتابة في وسائل التواصل الاجتماعي. مسألة انشاء الوسم او ما يسمى بالهاشتاق بالتويتتر. فينشأه شخص ويكون مفتوحا لكل من اراد الكتابة فيه. وقد تصل التغريدات فيه للالاف. فاذا كان هذا الوسم متعلقا - [00:11:36](#)

من الاشخاص فقد يكتب فيه كتابات سيئة من قذف وسخرية واستهزاء بذلك الشخص وحينئذ فان منشأ الوسم يكون عليه من الذنوب والاثام مثل ذنوب واثام جميع من كتب في هذا الوسم من كتابات سيئة - [00:11:56](#)

لكونه قد تسبب فيها بانشائه لهذا الوسم. وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم من دعا الى ظلالة كان عليه من الائم اثم من تبعه لا ينقص ذلك من اثمهم شيئا. اخذ العلماء من ذلك قاعدة ان كل من تسبب في وقوع غيره في معصية - [00:12:16](#)

فيكون على المتسبب يكون عليه مثل اثم من وقع في تلك المعصية. فاتقوا الله عباد الله واستشعروا مسؤولية كلمة فيما تتلفظون به وفيما تكتبونه وتنقلونه. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم ولسائر المسلمين من كل ذنب فاستغفروه وتوبوا - [00:12:36](#)

انه هو الغفور الرحيم الحمد لله على احسانه والشكر له على توفيقه وامتنانه. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له تعظيم لشأنه. واشهد ان محمدا عبده ورسوله - [00:12:56](#)

الى رضوانه صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا. اما بعد فان خير الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة. عباد الله - [00:13:27](#)

واذا كانت وسائل التواصل الاجتماعي لها جانب مظلم وسيء في المجتمع فان لها في المقابل جانبا مشرقا وحسنا في المجتمع اذا احسن الافادة منها فيمكن ان تكون من اعظم وسائل الدعوة الى الله عز وجل لما فيها من قوة التأثير مع سهولة - [00:13:43](#)

فعلى الدعوة الى الله عز وجل ان يغتنموا هذه الوسائل في الدعوة الى الله وفي نشر العلم النافع وفي توعية الناس فيما ينفعهم او في امور دينهم لقد اصبحت اجهزة هذه الوسائل في ايدي معظم شرائح المجتمع فيمكن تذكير الناس ودعوتهم الى الله تعالى عبر هذه

الوسائل - [00:14:03](#)

والله تعالى يقول وذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين. فالمؤمنون ينتفعون بالذكرى والموعظة وقد اصبح في وقتنا الحاضر يمكن ان تصل الذكرى والموعظة والمقاطع العلمية المفيدة للناس وهم في بيوتهم وفي اي مكان - [00:14:25](#)

ومن احسن قولنا ممن دعا الى الله وعمل صالحا وقال انني من المسلمين ويمكن نقل هذه المقاطع المفيدة التي فيها الدعوة الى الله عز وجل والتي فيها العلم النافع نقل ان ينقلها الانسان الى - [00:14:45](#)

غيره واذا نقلها الى غيره مع النية الصالحة فانه يؤجر على ذلك. لان هذا من ضروب الدعوة الى الله ومن نشر علم نافع وقد قال عليه الصلاة والسلام بلغوا عني ولو اية. والبلاغ في وقتنا الحاضر يمكن ان يكون عبر هذه الوسائل المفيدة - [00:15:02](#)

ومن الصور المشرقة لوسائل التواصل الاجتماعي انشاء مجموعات عبر هذه الوسائل لتعزيز صلة الرحم بين الارحام وتعزيز التواصل بين الجيران وبين الزملاء ونحوهم والمشاركة في هذه المجموعات نوع جديد من التواصل. وعلى هذا فمن دخل في مجموعة عبر

هذه الوسائل تجمع بعض ارحامه بهدف - [00:15:22](#)

في صلة الرحم وتواصل مع ارحامه عبر هذه المجموعة واتحفهم بالمقاطع النافعة المفيدة التي تدخل الانس والسرور عليهم فان هذا داخل في صلة الرحم. فان صلة الرحم تتحقق بكل ما ادخل الانس والسرور على الارحام - [00:15:47](#)

خاصة في وقتنا الحاضر الذي تباعدت فيه الاماكن واصبح التواصل بالحضور والزيارة اصبح صعبا ان يكون ذلك بشكل

مستمر قريب. وحينئذ فهذه المجموعات تحقق هذا التواصل بين الارحام ويدخل ذلك في صلة الرحم. وهكذا ايضا بالنسبة للجيران
ولغيرهم ممن على الانسان حق متأكد. فيمكن ان - [00:16:08](#)

الجيران مجموعة ويتواصلوا فيما بينهم فيما بهم الحي ومشاكل الحي وامور المسجد وكذلك ايضا تبادلوا فيها المقاطع النافعة
المفيدة عباد الله وكما انه مطلوب من الانسان في منطقه ان يختار الطيب من القول وان يقول التي هي احسن فكذلك ايضا في -
[00:16:38](#)

عبر وسائل التواصل الاجتماعي ينبغي له الا يكتب والا ينقل الا الطيب من القول وان يستشعر مسؤولية الكتابة والنقل كما يستشعر
مسؤولية النطق وقل لعبادي يقولوا التي هي احسن ان الشيطان ينزغ بينهم ان الشيطان كان - [00:17:03](#)
انسان عدوا مبينا الا واكثروا من الصلاة والسلام على البشير النذير والسراج المنيب فقد امركم الله بذلك وقال سبحانه ان الله
وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما - [00:17:23](#)

اللهم صلي وسلم وبارك على عبدك ورسولك محمد. وارض اللهم عن صحابته اجمعين وعن التابعين ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين
وعنا معهم بعفوك وكرمك يا رب العالمين. اللهم اعز الاسلام والمسلمين. اللهم اعز الاسلام والمسلمين. اللهم اعز الاسلام والمسلمين.
اللهم اهدنا الكفر - [00:17:38](#)

والكافرين. اللهم اذل النفاق والمنافقين. اللهم من اردنا واراد الاسلام والمسلمين بسوء فاشغله في نفسه. واجعل فيده في نحره
واجعل تدبيره تدميرا عليه يا قوي يا عزيز. اللهم اغفر لنا وللمؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات. الاحياء منهم والاموات. اللهم
اصح - [00:17:58](#)

لنا ديننا الذي هو عصمة امرنا واصح لنا دنيانا التي فيها معاشنا واصح لنا اخرتنا التي اليها معادنا واجعل الحياة زيادة لنا في كل خير
واجعل الموت راحة لنا من كل شر. اللهم انا نعوذ بك من مظلات الفتن ما ظهر منها وما بطن. اللهم انا نعوذ بك من زوال نعمتك -
[00:18:18](#)

تحول عافيتك وفجاءة نعمتك وجميع سخطك. اللهم وفق ولاة امور المسلمين لتحكيم شرعك. واجعلهم رحمة لرعاياهم. ووفق امامنا
ولي امرنا لما تحب وترضى ولما فيه صلاح البلاد والعباد وقرب منه البطانة الصالحة الناصحة التي تعينه اذا ذكر وتذكره - [00:18:38](#)
اذا نسي يا حي يا قيوم يا ذا الجلال والاکرام اللهم ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. ربنا اغفر لنا ولاخواننا
الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا - [00:18:58](#)

الذين امنوا ربنا انك رؤوف رحيم. ربنا اننا فاعفر لنا ذنوبنا وقنا عذاب النار اللهم انا نسألك من الخير كله عاجله واجله ما علمنا
منه ما لم نعلم ونعوذ بك من شر كله. عاجله واجله ما علمنا منه ما لم نعلم - [00:19:13](#)
سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين - [00:19:31](#)